بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

1-4-1

٤٦٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقليته مجرده واخترع منها اجراما فلكيته متضده و
من اختلاف اوضاعها في عالم الكون والفساد انواع المواليد بحسب القابليته والاستعداد
وحصل من اعدل الاسطقسات في الكميات والكيفيات اعتدال مزاج الانسان فهو
سايرالممتزجات والمركبات فسبحانه من هو منعم لا بكتبته نعماؤه وفيض جوده لا تعد
ولا تحصى الآءه والصلوة والسلام على الذوات الكاملته والنفوس الزكيته خصوصا على
الاكمل الازكى ابي القاسم محمد المصطفى واله واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى اما بعد

الزينية وغيرها واليه اشار بقوله م الفن الاول في القواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي
الفن الثاني في الادويه والاغذيه المفرده والمركبه الفن الثالث في الامراض المختصه واسبابها
وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في امراض البدن لا تختص بعضو دون عضو واسبابها وعلاماتها و
معالجاتها والتركيب فيه مراعات المشهوره في امر المعالجات في الادويه والاغذيه وقوانين
الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله تعالى التوفيق والعصمه والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل
ويسدوا الخلل ش اعلم اني ارى ان اقدم قبل الشروع في حل الكتاب اجمالا متعلقه فاقول الطب
في الاصطلاح علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان بجهه الصحه وعدمها ليحفظ او يحصل غيرها
حاصله ما امكن فلا يرد على هذا التعريف ما ورد على قسم قال بجهه فالصحيح او يزول عن الصحيح من ان الجنين
الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصدق عليه انه زال عن الصحه او صحته زايله وكذلك لا يصدق على الموصوف
الغير الصحيح خلقه انه زال عن الصحه او صحته زايله ولا ما قيل من انه استعمل لفظ الزوال الدال على المعنيين
المختلفين في احدهما الحركه والقدام وهو غير جايز في اللغه الاصطلاح والسير والعاده والحذق
فنقل اصطلاحا الى المذكور وبينهما مناسبه لاحتياج الطب الى حذق كامل ونظر صحيح ويصير له ذلك
الاصلاح والسير كالعادات ولان بعض المعالجات في خرق العادات كالسحر والعلم يقال على المعنيين الاول
انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني اعتقاد راجح والقائل لفظ مركب وهو في
الاصل اسم للمطر وهو صوره كليه منطبقه على الجزئيات ليتعرف احكامها منها والاحوال نلدنه
عند جالنوس الصحه والمرض وحاكسيت الصحه والمرض كحال الطفل والشيخ والناقه وعند الشيخ الرئيس
اثنان الصحه والمرض كلاهما او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها السليمه والمرض مقابل لها والمراد

الاصلاح

الصحه

والمراد بالافعال جميع الافعال الطبيعيه والنفسانيه والحيوانيه واذا عرفت هذه المعاني فاعلم
ان قوله علم بمنزله الجنس لاندراج المعلوم فيه قلت قيل الطب اكثري ظني فكيف قلت انه علم قلت
لانسلم ان اكثره ظني بل اكثره يقيني لان الكليات المذكوره في قسميه امور معلومه محققه بعضها بالحس و
العيان وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر فارابي رحمه الله الطب صناعه فاعله
من جاد صادقه ملتمس ما فعالها ان يحصل الصحه في بدن الانسان وفي كل واحد من اعضائه او قلت
ان العلم ههنا بالمعنى الثاني وقوله يتعرف منها احوال بدن الانسان بمنزله الفصل يخرجه به ما لا يتعرف
منه احوال بدنه كالالهيه والالهي والرياضي وقوله بجهه الصحه وعدمها يميزه عن العلم الذي احوالها
منها لكن لا من جهتين كالعلم الكلام والاخلاق بل بجهه انه ممكن او مخلوق او واجب او مثاب
او معاقب او مذموم ونحو ذلك وقوله ليحفظ حاصله ويحصل غير حاصله ما امكن ذكر للتكميل وبيان غايات
الطب للاحتراز قال مولانا استاد الورى قطب الملة والدين رحمه الله نقلا عن شيخه رحمه الله انه ذكر
في الشفاء ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربعه وجب ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما يقال
في حد السيف انه آله صناعيه متخذه من حديد متطاول محدد الاطراف الجارحه لبعض الحيوان
في القتال اه ح الفن الاول يشتمل على جملتين الجمله الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعه
اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعيه بقول كلي ش اي يقول لا يختص بشخص دون
شخص ومرض دون مرض ووقت دون وقت بل بقول يشمل الكل فان قلت الامور الطبيعيه كلها امور
كليه لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال بحث كلي
لا يختص بشخص دون شخص فما الفايده في هذا التقييد اجيب عنه بقوله بقول كلي فانه يبحث في الجزئيات

عن هذه الامور على وجه يختص كما يجئ عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض وقواه فاحترز بقوله

تشخص

عن هذا قوله فنقول الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر لان المراد بالجزء النظري ما

يكون التعليم فيه مقيدا للاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية العمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان

اربعة والامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة او مركبة وان اصناف الحميات مثلثة

وذلك الرأي يجوز

والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه مقيدا للرأي يتعلق بكيفية العمل وذلك الرأي مثل ما يقال في الطب

ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء بالاستفراغ ادا لم يكن مانع ثم بعد ذلك وهو وقت

التزيد يمزج الاستفراغ بالمرخي وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات الحلة وفي الحفاظ على المحللات

الصرفة واما خصص الاورام الحارة بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها يجب الاوقات الاربعة او لكل

وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة فانها لا يجب ان يستعمل في الابتداء الاستفراغات الصرفة

فوقاس بجزء المادة بل يضاف اليه المرخيات والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية

الاركان والاخلاط والاعضاء

والامزجة والاخلاط والارواح والقوى والافعال وانما سميت بهذا الاسم نسبتها الى الطبيعة

وهي المبدأ الاول لحركة ما بالذات اما لانها مادة لما هي فيه وهي

الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة وهي المزاج لانه صورة الاولى والقوى لانها صورة

الثانية او غاية وهي الافعال فقبل الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي بسيطة

اربعة كالمادة واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها لتعلق الشديد بين القوى والافعال لان

الفعل هو الاثر والقوى هو المؤثر والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء

الجزء النظري واحوال البدن والاحوال الصحة والمرض والحالة الثالثة عند الجالينوس والعلم بالاسباب

٧

والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء

وذلك السبب اما تام ويسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء والا يتخلف المسبب

عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه الشيء وجوده وهو اسباب اربعة مادية وصورية

وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما

ان يكون حالا فيه بالفعل وهو السبب الصوري كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب

الذي يتخذ منها السرير والخارج اما ان يؤثر بوجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعلي كالنجار

او لا يؤثر بوجوده بل بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو التمامي والغائي كالجلوس على السرير

ولذلك يقال الغاية وهي علة للعلية العلة الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب من العيوب

فهي من توابع السبب المادي لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب والآفات

والآلات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا بها والمراد بالاسباب ههنا اسباب

الصحة والمرض والحالة الثالثة الكفاف لها وجود والسبب المادي للصحة والمرض هو البدن

الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة عند حصول اعتدال المزاج

الصحي والمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعلي للصحة وهو جريان الامور الستة

الضرورية على المجرى الطبيعي وعدمه سبب فاعلي للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال للمرض افة

الافعال والعلم بالدلائل هذا هو الجزء الرابع الجزء النظري والمراد بالدلائل في الكتب الطبية

العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة القارورة

على غلبة الدم ومن صفرتها والنار بحيته على غلبة الصفراء وانما يحتاج الى التحبث من الدليل والاعراض